[304] قال: سل يا أبا عمارة. فقال: يا محمد صف لي ربك، فقال عليه السلام: إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي يعجز الحواس أن تدركه، و الاوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والابصار عن الاحاطة به، جل عما يصفه الواصفون، نأى في قربه، وقرب في نأيه كيف الكيفية فلا يقال له: كيف، وأين الاين فلا يقال له: أين، هو منقطع الكيفوفية والاينونية، فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. قال: صدقت يا محمد أخبرني عن قولك: إنه واحد لا شبيه له، أليس ا واحد والانسان واحد ؟ فوحدانيته اشبهت وحدانية الانسان. فقال عليه السلام: ا واحد و وأحدي المعنى، والانسان واحد ثنوي المعنى، جسم وعرض، وبدن وروح، فإنما التشبيه في المعاني لا غير، قال: صدقت يا محمد. 41 - يد: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن الاشعري، عن محمد بن عيسى، عن هشام بن إبراهيم العباسي قال: قلت له - يعني أبا الحسن عليه السلام -: جعلت فداك أمرني بعض مواليك أن أسألك عن مسألة، قال: ومن هو ؟ قلت: الحسن بن سهل قال: وفي أي شئ المسألة ؟ قلت: في التوحيد، قال: وأي شئ من التوحيد ؟ قال: يسألك عن ا جسم أو لا جسم ؟ فقال لي: إن للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب. إثبات بتشبيه، ومذهب النفي، ومذهب إثبات بلا تشبيه، فمذهب الاثبات بتشبيه لا يجوز، ومذهب النفي لا يجوز، والطريق في المذهب الثالث إثبات بلا تشبيه 42 - يد: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: إن بعض أصحابنا يزعم أن صورة مثل الانسان وقال آخر إنه في صورة أمرد جعد قطط ! فخر أبو عبد ا عليه السلام ساجدا ثم رفع رأسه فقال: سبحان ا الذي ليس كمثله شئ، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به علم، لم يلد لان الولد يشبه أباه، ولم يولد فيشبه من كان قبله، ولم يكن له من خلقه كفوا أحد، تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا. بيان: الجعد: ضد السبط، قال الجزري في صفة شعره عليه السلام: ليس بالسبط _____